

## 2- شرح نزهة الأعين النواذير في علم الوجوه والنظائر في القرآن

لابن الجوزي | يوم ٦١/٦/٢٠٢١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

درسنا في كتاب نزهة الأعين النواذير في علم الوجوه والنظائر ابن الجوزي رحمة الله تعالى والمقصود بهذا الكتاب هو ان يجمع لك  
المؤلف الالفاظ التي تعطي اكثرا من معنى وهي لفظ واحد - 00:00:13

يطلق على اكثرا من معنى. وقد ذكرنا او يعني قرأنا في بعض هذه الالفاظ والآن نواصل ما توقفنا عنده تفضل الحمد لله رب العالمين  
والصلة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين - 00:00:34

وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين والمستمعات قال المؤلف رحمة الله بباب الاستطاعة الاصل  
في الاستطاعة انه استفعال من الطاعة. فسمي الفاعل مستطيعا لأن الفعل الذي يرومته ممكن مطاوع - 00:00:52

وتسميتها بذلك قبل الفعل على سبيل المجاز لأن الاستطاعة من العباد لا تكون إلا مع الفعل وذكر أهل التفسير أن الاستطاعة في القرآن  
على وجهين أحدهما سعة المال ومنه قوله تعالى في آل عمران والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا. اي - 00:01:18  
من وجد سعة من المال وفي سورة النساء ومن لم يستطع منكم طولا وفي براءة لو استطعنا لخرجنا معكم والثاني الاطاقة ومنه قوله  
تعالى في سورة النساء ولن تستطعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرستم اي لن تطيقوا وفي هود ما كانوا يستطيعون صرفا ولا نصرا  
اي لم يطيقوا ان يسمعوا ذكر اليمان وفي كهف وكانوا لا يستطيعون السمع وفي الفرقان فما استطاعوا فما تستطعون صرفا ولا نصرا  
وفي التغابن فاتقوا الله ما استطعتم. وفي الذاريات فما استطاعوا من قيام - 00:02:01

هذا كلمة الاستطاعة اذا جاءت في القرآن استطاعة والفعل يستطيع ما معناها يقول الاستطاعة دائما شف والتاء يعني زائدة  
الفعل يؤتى بها لاي شيء للطلب يقول استجب لي استجب يعني اجي - 00:02:19

يؤتى بها للطلب استجيب ايه تستطيع يعني تطبيق الاصل هو طاعة طوع الفعل طاعة هذا معناه يقول المؤلف هنا ما معنى استطاع  
يقول يعني يعني يطريك ويمكن من التمكين التمكين يعني يقدر ان يتمكن من هذا الشيء ان يفعله - 00:02:43  
هذا معناه هذا معنى الاستطاعة يطريك يعني يستجيب لك وينقاد لك ويمكنك من هذا الشيء هذا هو الاصل في كلمة الاستطاعة لكن  
يقول لو تتبعنا في القرآن نجد احيانا الاستطاعة - 00:03:08

يراد بها يعني ويراد بها شيء اخر هذا معنى يعني اه كلمة الوجوه والنظائر لما تقول يعني كذب كلمة تطلق على  
معنيين. هو يقول اطلق على معنيين. ما هما - 00:03:24

المراد بالاستطاعة يعني المال كما في الحج لما يقول الله سبحانه وتعالى والله على الناس حج بيته من استطاع اليه يعني القادر  
لماذا؟ هذا المقصود. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم فسر - 00:03:42

الاستطاعة بالزاد والراحلة كلها مال اذا كان عنده راحلة يركبها ومعه زاد وجب عليه الحج تعين عليه الحج هذا مقصود يقول كلمة  
الاستطاعة هنا معناها المال ومثلها ومن لم يستطع منكم طولا - 00:03:59

يعني مالا طيب يقول الثاني استطاعة معناها الطاقة. يستطيع ان يطيق وهذا هي الاكثر استعمالا في القرآن الاصل فيها الاطاقة.

تقول استطيع اي اطيق فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له - 00:04:17

يعني طاقة قدرة. هذا مراد بها نجد اكتر استعمال للقرآن لكلمة الاستطاعة معناها الطاقة والقدرة ما كانوا يستطعون السمع اي ما كانوا يقدرون ولا يطيقون السمع على هذا خاصة اذا جاءت متى - 00:04:39

اذا جاءت منفي المؤلف ذكر المنفيات اذا جاءت منفيه غالبا ان تكون معنى القدرة والطاقة طيب هذا معنى الاستطاعة طيب نأخذ الكلمة التي تليها تفضل باب الاستغفار استفعال من طلب الغفران والغفران تغطية الذنب بالعفو عنه - 00:04:59

والغفران. ويقال اسبيغ ثوبك فهو اغفر للوسخ وغفروا الخزي والصوف ما علا فوق الثوب منها سمي غفرا لانه يستر الثوب ويقال

ويقال لجنة الرأس مغفر لانها تستر الرأس. وقال ابو سليمان الخطابي وحکى بعض اهل اللغة ان المغفرة مأخوذ من الغفر - 00:05:25

وهو نبت يداوى به الجراح يقال انه اذا ذر عليها دملها وابرأها. وذكر بعض المفسرين ان الاستغفار في القرآن على وجهين. احدهما الاستغفار نفسه وهو طلب الغفران. ومنه قوله تعالى في هوت. واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه. وفي يوسف واستغفري لذنبك. وفي

نوح استغفروا ربكم - 00:05:55

انه كان غفارا وهو كثير في القرآن. وثاني الصلاة ومنه قوله تعالى في ال عمران والمستغفرين بالاسحاق. وفي الانفال وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. وفي الذاريات وبالاسحاق هم يستغفرون - 00:06:18

وقد عد بعضهم الآية التي في يوسف من قسم الاستغفار وجعل وجعل التي في هود وفي نوح بمعنى التوحيد فيكون الباب على قوله اقسام ثلاثة الاستغفار مثل ما ذكر طلب المغفرة - 00:06:34

اصلها غفر غفر وطريقة المؤلف مثل ما ذكرنا في اللقاء الماظي اولا هو رتب الكتاب على حروف الهجاء الف. الان هو يمشي على الحروف استطاعة الاستغفار كلها بالالف ثم ينتقل الى حرف الباء - 00:06:55

هذا امر. الامر الثاني انه بدأ بما كان له وجهان يعني يأتي على معنيين ثم على ثلاثة معاني هم اربعة ام خمسة يمشي عليها الان هو اثنين يعني اصلا لو كان له معنى واحد ما كانت من الوجوه والنظائر - 00:07:15

لو كان لها معنا واحد خلاص تخرج. لكن اذا كانت لها معنيين فما فوق ويببدأ بالاقل ثم يزيد يزيد ثم هو ايضا له طريقة وهو انه كل ما دخل على كلمة - 00:07:31

عرف هذه الكلمة عشان تعرف وش هي يقول لك الاستغفار ما هو؟ يبدأ بتكلم. يقول اصلا الاستغفار هو من الفعل غفر وغفر معناه غطى لان صاحب المعصية اذا غفر الله له يعني غطى معصيته - 00:07:45

فهذا معناه يسمى الذي يوضع على الرأس في في الحرب لانه يمنع يغطي يحمي الرأس هذا هذا معنى غفر تعرفها اولا ثم دخل على ان الاستغفار يأتي في القرآن على وجهين. الاول الاستغفارالمعروف - 00:08:01

ثم تقول استغفار يعني طلب المغفرة وهذا مثل ما قال هنا قال واستغفروا ربكم اي اطلبوا المغفرة منه واستغفري لذنبك استغفروا ربكم انه كان غفارا. يقول وهو كثير الثاني الاستغفار بمعنى الصلاة - 00:08:23

معنى الصلاة كقوله تعالى والمستغفرين بالاسحاق المتبادل عندنا ان المستغفرين بالاسحاق يكون استغفارا اشتغل بالاستغفار يعني يتلفظ بقوله استغفر الله استغفر الله اللهم اغفر لي يعني يطلب من الله المغفرة - 00:08:40

المؤلف يقول لا صلاة لانه قارنه بوقت السحر هذا على وجه بعض المفسرين ان المراد من المستغفرين بالاسحاق ووقت صلاة الليل اخر الليل وقت الصلاة في اخر الليل اذا اذا فسرها المستغفرين على انه صلاة - 00:09:00

وهو يأخذ برأي بعض المفسرين وكذلك قوله تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون اي يصلون لكن متبادل الاستغفار ليس الصلاة وفي الداريات وبالاسحاق هم يستغفرون نفس آية الاولى - 00:09:20

لكنه كأنه تعقب قال وقد عد بعضهم الآية التي في يوسف وهي واستغفري لذنبك من قسم الاستغفار وجعل التي يهود ونوح اليهود وفي نوح اللي هي استغفروا ربكم وفي هود واستغفروا ربكم - 00:09:37

يقول في هود ونوح بمعنى التوحيد سيكون الباب على على ثلاثة اقسام يعني هو الان يعني سيزيد لك الى ثلاث اقسام. يقول لك

الاستغفار بمعنى المغفرة هذا هو الاصل او بمعنى الصلاة - 00:10:00

بمعنى التوحيد وقول هود واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه يعني وحدوه لكنى والله اعلم ان هذه الالفاظ اصلا كلها بمعنى الاستغفار  
وليس من باب النظائر لان حمله على بعيد وكذلك على التوحيد لان معروف طلب المغفرة. هذا الذي يتبرد والله اعلم - 00:10:16  
طيب نأخذ التي بعدها باب الاسف للأسف الحزن الشديد على الشيء والتلهف عليه قال ابو فارس يقول اسف اسف اذا لهفت  
والاسف والاسف الغضبان وذكر بعض المفسرين ان الاسف في القرآن على وجهين احدهما الحزن ومنه قوله تعالى في الاعراف ولما  
رجع موسى الى قومه غضبان - 00:10:41

ومثله يا اسفا على يوسف. والثاني الغضب ومنه قوله تعالى في الزخرف. فلما اسفونا انتقمنا منهم اي اغضبونا هذا للأسف الاصل في  
الاسف هو التلهف كما قال اسفت على فلان تلهفت عليه - 00:11:08  
والاسف اصله شدة الحزن شدة الحزن تقول يقول يعقوب عليه السلام يا اسفا على يوسف يعني شدة الحزن عليه. اشتد حزني  
عليه للأسف اصله الحزن هذا معناه وهذا هو الاصل فيه لكن قد يستعمل بمعنى الغضب - 00:11:26  
وهذا في آية الزخرف فقط آية الزخرف في قوله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم هذا معناه اغضبونا. لانك لا تقول لا يمكن ان تقول  
اسفونا احزنونا لان الله لا يحزن - 00:11:48

الحزن ليست صفة مدح الله لا يحزن لكنه يغضب تحمل الآية على الغضب. فلما اسفونا انتقمنا منهم اي اغضبونا. فتكون الاسف في  
القرآن يرد على معنيين هذا صحيح بمعنى الحزن وبمعنى الغضب - 00:12:03  
اصبح باب اصبح الاصل في اصبح ادراك الصباح للمصبح ويقال اصبح اذا اوقد المصباح وذكر اهل التفسير ان اصبح في القرآن على  
وجهين احدهما ادراك الصباح للصبح ومنه قوله تعالى في الكهف - 00:12:21  
واصبح يقلب كفيه وفي الاحقاف فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. وفي النون ليصرمنها مصبين وفيها فاصبحت كالصرىم. والثاني  
معنى صار. ومنه قوله تعالى في آل عمران فاصبحتم بنعمته أخوانا. وفي المائدة فاصبح من الخاسرين وفيها فاصبح من النادمين  
وفي الكهف - 00:12:42

او يصبح او يصبح ماؤها غورا وفي فصلت فاصبحتم من الخاسرين. وفي الملك ان اصبح ماؤكم غورا اصبح الاصل في كلمة اصبح  
وقت الصباح يقول اصبحنا واصبح الملك لله وقت الصباح - 00:13:07  
كيف اصبحت الصباح ما تأتي شخص في المساء تقول كيف اصبحت؟ صباح هذا معناه اصبح يعني وقت الصباح هذا هو الاصل لكن  
قد يستعمل في غير وقت الصباح وهو بمعنى التحول - 00:13:27  
تحول تقول يعني اصبح فلان اصبح مهندسا زين ليس معناه اصبح في الصباح اصبح مهندس يعني تحول. تحولت حالي او  
تقول مثلا اصبح المريض طيب النفس لا يلزم الصباح - 00:13:46  
هذا معناه يقول كلمة اصبح ترد في القرآن. شف اتي لك بالآيات التي نشير الى وقت الصباح مثل مثل ماذا قال فاصبح يقلب كفيه  
لأنها قد يكون اصابها في الليل - 00:14:07

فلما اصبح وجد ان قد احيط بثمرة فاصبح يقلب كفيه في الصباح وهذى ايضا فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم في الصباح او مثلا في لا  
يصرمنها مصبن اي وقت البكور لانهم قالوا - 00:14:19  
بيكر قبل ان يأتي الفقراء واصبحت كالصليب هذى وقت الصباح اما قوله مثلا قبل ارأيت ان اصبح ماؤكم غورا يتحول الماء اصبح  
بعيدا يعني لا يمكن ان ان ان تصل اليه - 00:14:35

واصبحت من الخاسرين فاصبحتم بنعمة الله اخوانا لا يلزم الصباح هذا مقصوده طيب تفضل اقرأ باب الایسر قال ابو الحسين قال  
ابو الحسين بن فارس اللغوي الاسر الثقل والاسر العهد - 00:14:54  
والآصرة القرابة. وكل عقد وقرابة وعهد اصر العرب تقول ما تأثرني على فلان اصره. اي ما تعطفي عليه قرابة ولا منه. قال الحطيئة  
عطفوا علي بغير عاصرة فقد عظم الاواصر - 00:15:16

عطفوا علي بغير عهد ولا قراة والمعصر والمأصر الموضع الذي يقيم فيه صاحب الرصد ويأسر فيه العبر. اي يحبسها لطلب الضريبة واسرتها حبسه وذكر بعض المفسرين ان الاسر في القرآن على وجهين احدهما الثقل ومنه قوله تعالى في البقرة - [00:15:36](#)  
ربنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا . والثانية العهد ومنه قوله تعالى في ال عمران واخذتم على ذلكم اصري وفي الاعراف ويضع عنهم اصرهم قال مجاهد عهود كانت عليهم. وقد ذهب وقد ذهب قوم الى ان المراد بالاسر المذكور في البقرة العهد - [00:16:03](#)  
منهم ابن عباس ومجاهد وضحاك وسدي. فبطل على قولهم تقسيم طيب يعني الان هو تكلم عن الاسر. الاسر يقول الثقل او الثقل والعصر يراد به ايضا العهد. اخذته اخذت على اصري - [00:16:27](#)

واخذتم على ذلكم اصلي اي عهدي الثقيل سمي العهد اسرا لشلله يرجع الى الاصل نرجع الى لكن يطلق على العهد القرآن. فلما كان يطلق على الشيء الثقيل ويطلق على العهد اتي به المؤلف - [00:16:46](#)

المقال الاول ربنا ولا تحمل علينا اصرا يسرا يعني يعني التكاليف ثقيلة هذا المقصود والثاني العهد واخذتم على ذلكم اصري اي عهدي هذا معناه يعني يأتي على معنيين يأتينا المعنيين لكن المؤلف كانه في الاخير - [00:17:03](#)

يقول ان اية البقرة وهي قوله تعالى ربنا ولا تحمل علينا اصرا اي عهدا ثقيلا فيقول اذا كانت معنا العهد خلاص تكون الكلمة واحدة ليست من من النظائر - [00:17:24](#)

ليست من من المشتركات هذا معناه والممؤلف مثل ما تلاحظون اي كلمة يأتي بها يعرفها حتى تعرف ما هي ثم يدخل على استعمال القرآن لها نعم باب الافواه الافواه واحدها فم - [00:17:38](#)

واصل الفم على وزن فوز والفوه سعة الفم يقال رجل افوه افوه وامرأة فوهاء ويقال فهي الرجل بالكلام اذا اذا لفظ به والمفهوم القادر على الكلام. وانشد قد يحزن الورع التقى لسانه - [00:17:59](#)

قد يحزن الورع التقى لسانه هدر الكلام وانه لمفهوم وذكر بعض المفسرين ان الافواه في القرآن على وجهين. احدهما الافواه المعروفة التي واحدتها فم. ومنه قوله تعالى في ابراهيم يرد ايديهم في افواههم. ومعناه انهم قصدوا اسكات الرسل بلغتهم - [00:18:25](#)

وثاني اللسان ومنه قوله تعالى في ال عمران يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم اي بالسنتهم وسمى اللسان بذلك لمكان المجاورة والسبب كما سمي العقل قلبا في قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب. اي عقل لان القلب ظرف للعقل. وقد الحق بعضهم وجها ثالثا - [00:18:49](#)

فقال والا فواه الكلام ومنه قوله تعالى يريدون ليطقو نور الله بافواههم اي بكلامهم يعني كلمة الان الافواه يعني مثل ما ذكر يقول الفم الفوه هو الفم لكن يستعمل قرآن احيانا الفم ذاته واحيانا يستعمل اللسان - [00:19:13](#)

نسميه يقول هنا ردوا ايديهم في افواههم يعني في الفمي نفسه واحيانا يستعمل ويراد به اللسان كقوله تعالى يقولون بافواههم اي بالسنتهم وقد يحمل اي معنى ثالث مثل ما ذكر قال يريدون ليطقو نور الله بافواههم - [00:19:36](#)

اقول اي بكلامهم اصلا الكلمة هذى الاخيرة او الاية يريدون ليطقو من الله بافواههم اما باسيادهم او بالفوه نفسه. بس ما يحمل يحمل على المعنى الثاني اللسان اقرب انهم يريدون الحق - [00:20:03](#)

بالباطن تفضل بباب اقامة الصلاة الاقامة من القيام وهو امتداد قامة الانسان الى جهة العلو بالانتصاب وذكر بعض المفسرين ان اقامة الصلاة في القرآن على وجهين احدهما اتمامها ومنه قوله تعالى في سورة البقرة - [00:20:21](#)

الذين يؤمدون بالغيب ويقيمون الصلاة وفيها واقيموا الصلاة واتوا الزكاة . والثاني الاقرار بها ومنه قوله تعالى في براءة. فان تابوا واقاموا الصلاة اي اقرروا بها نعم اقام الصلاة في القرآن اذا استعملت - [00:20:43](#)

والاتيان بشرائطها واركانها وواجباتها والسنن وسننها وخشوعها هذا اقام الصلاة هذا حقيقة الاقامة وهو استعمال قرآن يقيمون الصلاة واقاموا الصلاة اقم الصلاة المؤلف ذكر معنى ثالث وهو بعيد وهو الاقرار بها الاعتراف بها - [00:20:59](#)

اقول لان الله خاطب الكفار وبين قال ان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة وخلوا سبيلهم. او في اخوانكم في الدين. فاخوانكم فهل الان معنا تابوا واقاموا الصلاة يعني بأنه يقول تابوا بالسنتهم - [00:21:19](#)

واقاموا الصلاة اي اعترفوا بحقيقةتها فتحمل على الاقرار والاعتراف لكن الذي يظهر انه اقام الصلاة يعني لابد للكافر ان يتوب بمعنى ان يدخل في الاسلام ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة على حقيقتها - [00:21:38](#)

ولا تكون من من بباب المشتركات ولا من بباب النظائر. نعم بباب اولى الاصل في اولى انها موضوعة لترجح الاحق يقول زيد اولى بالاكرام من عمرو. اي احق قال ابن فارس فاما قولهم في الشتم اولى له. فحدثني علي ابن عمر وقال سمعت ثعلبا يقول او لا تهدد ووعيد وانشد - [00:21:53](#)

فاولى ثم اولى ثم اولى وهل للدر يحلب من مرده قال الاصمعي معناه قاربه ما يهلكه. اي نزل به وانشد فعاد بين هاديتين منها واولى ان يزيد على ثلاث اي قارب ان يزيد. قال ثعلب ولم يقل احد في اولى احسن مما قال في اولى احسن مما قال الاصمعي - [00:22:17](#) وذكر بعض المفسرين ان اولى في القرآن على وجهين. احدهما بمعنى احق ومنه قوله تعالى في الانفال واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله. وفي مريم اولى بها سولية - [00:22:42](#)

وفي الاحزاب النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. والثاني بمعنى الوعيد والتهديد ومنه قوله تعالى في سورة محمد ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت فاولى لهم. وفي القيامة اولى لك فاولى ثم اولى لك - [00:22:58](#)

فاولى يعني يقول لك اولى ما معناها يقول اولى بمعنى احق وفلان اولى من فلان واولى الناس مثلا بالامامة اقرأهم لكتاب الله اولى يعني احق هذا معناه هذا هو الاصل لكن احيانا تستعمل التهديد تقول اولى لك فاولى - [00:23:14](#)

هذا معناه تستعمل احيانا التهديد واحيانا تستعمل يقول لك النبي اولى بالمنينة يعني احق من انفسهم لكن لما يقول لك مثلا اولى لك فاولى هذا اسلوب تهديد يعني وعيد شديد - [00:23:38](#)

طيب بعدها ينتقل المؤلف وهو ما زال الان في حرف الالف ينتقل من الكلمة من الكلمة التي تكون تحتها معنيان الى الكلمات التي يكون تحتها ثلاث معاني ثم اربع الان سيدخل على الثلاث - [00:23:51](#)

نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم يعني ندخل على الثلاث باذن الله - [00:24:07](#)